معانٍ يجوز ان يراد كل منها ههنا فان الجنة دار السلامة اذ كل من دخلها يسلم من كل العاهات
والافات وتستسلم اى ينقاد لله تعالى لا يصدر عنه المخالفة والعصيان وتسلم خزنة
الجنة لاهلها ويقولون سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ولان رب العزة جل
ذكره حين يتجلى لعباده يقول لهم سلام قولا من رب رحيم ويجوز ان يكون اضافة الدار
ههنا الى السلام من قبيل بيت الله اى تفيد الاضافة شرف المضاف اى يكتسب المضاف اعنى
الدار الشرف من المضاف اليه اى السلام ويبرأ من دخل الجنة من المعايب صلى الله عليه
اى ليصل الله تعالى على رسوله فان الماضي اذا وقع موقع الدعاء يكون في معنى الامر الغائب
والماضي الواقع موقع الدعاء ماض غائب فيكون في معنى الامر الغايب فقول من قال ان هذا
الكلام في قوة قولنا اللهم صل على محمد ليس فيه سداد وقوة اعلم ان معنى الصلوة من الله
تعالى الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء بالرحمة ومعنى قول الله عز
وجل صلوا عليه اى ادعوا له ليرحمه الله تعالى لكن الدعاء بالرحمة غير مناسب له صلى الله عليه وسلم
اذ هو مرحوم بلا شبهة فلهذا قال في شرح الكشاف معنى قولهم اللهم صل على محمد اللهم
عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته
وتضعيف اجره ومثوبته وعلى آله والآل مطلقا يجيء على ثلثة معان الاتباع واهل البيت
والنفس قال عز وجل آل موسى وآل هرون في موضع ان يقال نفس موسى ونفس هرون
ومقيدا بالاضافة الى النبي اى ان آل النبي مقيدا اختلفوا فيه قال بعضهم اهل بيته واصحابه
وقال بعضهم كل مؤمن تقي قيل يوما من الايام من آلك يا رسول الله قال كل مؤمن تقي نقي
الى يوم القيمة فهو آلي كذا ذكر في شرح المقصود فهذان المعنيان للآل يتناول اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وكذا اذا اريد به الاتباع فانهم اى الاصحاب هم الاتباع ولا يجوز ان يراد اهل بيته
فقط وكذا ان يراد اصحابه فقط لانه على تقدير ان يراد احدهما يكون الاخر خارجا وايضا اذا اريد
ههنا احدهما دون الاخر يلزم عدم الامتثال بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اذا
صليتم علي فعمموا واذا اريد بالآل ههنا الاتباع يكون الآل بمعنى كل مؤمن تقي نقي لان
اتباعه صلى الله عليه وسلم لا يكون الا تقيا لان الآل بمعنى الاتباع هو الآل بمعنى كل مؤمن
تقي نقي ما لمع اى اضاء في السماء برق وتهلل اى تلألأ غمام قال في القاموس تهلل الوجه والسحاب
تلألأ كاهتل والعين سالت انتهى يريد ان التهلل بمعنى السيلان انما يكون اذا قيل تهلل العين واما

٣

واما اذا قيل تهلل السحاب كما قيل ههنا فيكون التهلل بمعنى التلألؤ لا ان الغمام بمعنى السحاب
فمن قال في تفسيره اى سال السحاب فقد اخطأ وما في ما لمع مصدرية ظرفية اى لتكن الصلوة
والسلام دائمة غير منقطعة مدة دوام لمعان البرق اى الى آخر الدنيا فان الدنيا ما دامت
باقية لا تخلو عن لمعان البرق اما بعد اى مهما يكن من شيء بعد فراغي من الحمد لله والصلوة
على رسوله فهذه اى فانا اقول هذه الرسالة يعني مهما يقع او يحدث كائنا من شيء فانا
اقول وهذا اقطع بوقوعه لانه ما بقيت الدنيا لا بد من وقوع شيء فيها بالضرورة
عقود جمع عقد بكسر العين وهو قلادة بكسر القاف قال في القاموس والعقد بالكسر
القلادة وجمعه عقود انتهى منظومة من سنن سيد العالمين بفتح اللام وفي بعض
النسخ وقع المرسلين بدل قول العالمين وامام المتقين منتقدة من نقد الدراهم وانتقدها
اخرج منها الزيف لا من نقد الدراهم ونقد له الدراهم اى اعطاه فانتقدها اى قبضها
وبابهما نصر كذا ذكر في مختار الصحاح اى مخرجة من كتب الائمة المهتدين الكاينين من علماء
الدين وقوله مفصلة صفة لمنتقدة مبنية للعقود كاشفة لها وفي مختار الصحاح عقد
مفصل اى جعل بين كل لؤلؤتين خرزة والتفصيل ايضا التبيين انتهى ومعنى التبيين انتهى
ومعنى التبيين موجود في معناه الاول ايضا اى مبنية شذورها وهي جمع شذرة
بالذال المعجمة من الذهب بوزن البحر ما يلتقط من المعدن من غير اذابة الحجارة والقطعة
منه شذرة والشذر ايضا صغار اللؤلؤ كذا ذكر في مختار الصحاح وعقايلها
اى كرايمها والعقيلة كريمة الحي وعقيلة كل شيء اكرمه والدرة عقيلة البحر كذا ذكر
في مختار الصحاح للمشعوف بالعين المهملة قال في مختار الصحاح شعفه الحب يشعفه
بفتح العين فيهما شعفا بفتحتين احرق قلبه وقيل امرضه وقرأ الحسن وقد شعفها حبا
قال بطنها حبا وقد شعف بكذا على ما لم يسم فاعلها فهو مشعوف انتهى وقال العلامة في
تفسير قوله تعالى قد شغفها حبا اى شق حبه شغاف قلبه وهو حجابه او جلدة رقيقة
يقال لها لسان القلب حتى وصل الى فؤادها وقرئ شعفها بالعين المهملة من شعف البعير
اذا هنأه فاحرقه بالقطران وعن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما الشغف الحب القاتل والشعف
حب دون ذلك وكان الشعبي يقول الشغف حب والشعف جنون انتهى فعلى هذا النقل المشعوف
بالعين المهملة والمشغوف بالغين المعجمة كلاهما جايزان ههنا باجتنائها جني الثمرة من باب رمى

Copyright © King Saud University